

## الخصائص

على ما مضى . وقد يجوز أن يكون ( جدارا ) حالا أي مثل الجدار وأن يكون أيضا منصوبا على فعل آخر أي صاروا جدارا أي مثل جدار فنصبه في هذا الموضع على أنه خبر صاروا . والأوّل أظهر وأصنع .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله سبحانه : ( فما استكانوا لربهم ) مع قوله تعالى : ( يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ) . والتقاؤهما أن أبا عليّ - C - كان يقول : إن عين ( استكانوا ) من الياء وكان يأخذه من لفظ الكَيْنَ ومعناه وهو لحم باطن الفرج أي فما ذلّوا وما خضعوا . وذلك لذلّ هذا الموضع ومهانتة . وكذلك قوله : ( ويستحيون نساءكم ) إنما هو من لفظ الحياء ومعناه ( أي الفرج ) أي يطنوهم . وهذا واضح .

ومن ذلك أن يقال : من أين ( يجمع بين ) قول الله تعالى : ( قل إن الموت الذي تفرّسون منه فإنه ملائكم ) ( وبين ) قوله : ( فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ) . والتقاؤهما من قبل أن الفاء في قوله سبحانه : ( فإنه ملائكم ) إنما دخلت لِمَا في الصفة التي هي قوله : ( الذي تفرّسون منه ) ( من معنى الشرط ) أي إن فررتم منه لاقاكم - فجعل - عزّ اسمه - هربهم منه سببا للقيّه إيّاهم على وجه المبالغة حتى كأنّ هذا مسبّب عن هذا كما قال زهير : .

( ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ... )